الالتزام بالإعلام في عقد العلاج الطبي

(دراسة مقارنة)

ملخص رسالة ماجستير في القانون
(تخصص القانون الخاص)

م.م أحمد هاشم عبد

يحتل عمل الطبيب أهمية خاصة في الحياة العملية، فمهنة الطب، هي من المهن الإنسانية النبيلة والبالغة الأهمية والخطورة، والهدف النبيل في عمل الطبيب يتمثل في علاج الإنسان، وتخفيف آلامه وإزالة ما يعتريه من علل وأمراض، أما الخطورة في عمل الطبيب، فتتمثل في التعامل مع جسم الإنسان وسلامته البدنية، التي هي من أهم و اثمن ما يحرص الشخص والمجتمع على حمايتها، ولما لهذا الجسد من حرمة المساس به دون موافقة.

وارتباط عمل الطبيب بجسم المريض، يبرز أهمية الالتزام بالإعلام في عقد العلاج الطبي، فلا يستطيع الطبيب ممارسة عمله، دون الحصول على رضا المريض، ويشترط في هذا الرضا ان يكون مستنيراً، ولا يتحقق رضا المريض المستنير، إلا إذا سبقه الإعلام بطبيعة مرضه، والعلاج اللازم لهذا المرض وفوائد العلاج ومخاطره ومضاعفاته.

وبإعلام المريض تتحقق الثقة بين الطرفين، ويتحقق نوع من التوازن في العلاقة بين الطبيب والمريض، هذه العلاقة التي تتميز، بأنها تقوم بين طرفين: قوي وضعيف، بين الطبيب العالم بأصول مهنته ومختص بها ، وبين المريض الذي يعاني عوامل الألم ويجهل تقنيات علم الطب.

وتضاعفت أهمية تنفيذ الطبيب للالتزام بالإعلام في ظل التطور الملحوظ في علم الطب، فاغلب الإمراض أصبحت في متناول علماء الطب الحديث، ولم يقف الطب على مهمته الأصلية في

الوقاية والعلاج، وإنما أصبح يحقق رغبات الإنسان حتى وان لم يكن مريض، إي: بهدف غير علاجي، كما في عمليات التجميل وتحديد جنس الجنين، وغيرها من الإعمال الطبية غير العلاجية، فهذه الإعمال الطبية المتطورة، لا تخلو من مخاطر تلازمها يجب على الطبيب إعلام المريض بها.

كما تبرز أهمية الالتزام بالإعلام في عقد العلاج الطبي، في انه أداة لإعمال حقوق الإنسان في المجال الطبي، حيث أن الإنسان . المريض . له الحق احترام جسده، وله الحق في معرفة طبيعة مرضه، ومعرفة نوع العلاج اللازم لهذا المرض، وبتنفيذ الطبيب للالتزام بالإعلام، يكون الطبيب قد احترم حقا من حقوق الإنسان . المريض . هذا الحق الذي نص عليه الإعلان العالمي لأخلاقيات البيولوجيا وحقوق الإنسان لسنة ٢٠٠٥ .

وعلى الرغم من أهمية هذا الالتزام، إلا إن الواقع العملي يثبت عدم تقدير بعض الأطباء لأهمية هذا الالتزام، والتزام عدد منهم الصمت إمام مرضاهم، و اعتقاد البعض منهم إن قبول المريض للعقد الطبي ابتداءا، يتضمن تفويضا للطبيب في ان يتخذ مايراه مناسباً من الأعمال الطبية، او اعتقاد بعض الأطباء بان المريض يخضع لوصايتهم فيما يتعلق بالعلاج .

وفي المقابل فان كثيرا من المرضى يجهل حقوقه، بل يعتقد البعض من المرضى، اعتقادا خاطئ، بان الطبيب فوق المساءلة، او لا يمكن مساءلة الطبيب ما لم يرتكب خطأ فنياً، والخطأ في مجال الالتزام بالإعلام هو ليس خطأ فنيا بل خطا بواجبات الطبيب الإنسانية والمهنية .

لذا فان **إشكالية** الدراسة تتمثل بمدى مسؤولية الطبيب عن الإخلال بالالتزام بالإعلام في عقد العلاج الطبي؟

حاولت الدراسة، الإجابة على هذه الإشكالية بدراسة تحليلية مقارنة، في القوانين العراقية والمصرية واللبنانية، وانقسمت الدراسة إلى فصلين رئيسين يتضمن كل فصل مبحثين .

الفصل الأول: مفهوم الالتزام بالإعلام في عقد العلاج الطبي ونطاقه.

والفصل الثاني: أحكام الإخلال بالالتزام بالإعلام في عقد العلاج الطبي .